# العامي والفصيح (١)

حدف وتقول العامة حدف الشيء ( بالدال المهملة ) اذا دفع به ورماه من يده وحدفه برجله اذا ضربه بمقدمها كمن يدفعه بها دفعاً . ويقولون حدفه عنه وحادفه اذا صرفه عنه بعذر ملفّق وحادفه اذا لواه بالدين والاسم المحادفة وسموا قوائم البقر الحدّافات لأنها ( تحدِف ) بها عند المشي .

والأصل في ذلك كله الحَذْف بالذال المعجمة وقد جاء في التاج حَذَفه بالعصا رماه بها . وهم ما بين حاذف وقاذف الحاذف بالعصا والقاذف بالحجر . فالحذف يستعمل في الضرب والرمي معاً . وقال الليث الحذف الرمي عن جانب والضرب عن جانب . وحَذَف في مشيه اذا حرك جنبيه وعجزه قاله النضر او حَذَف تدانى خطوه عنه ايضاً :

وابدال الذال دالاً هو لهجة بعض القرى اللبنانية بل هي شائعة معروفة وليس بغريب عن الفصيح فقد قالت العرب . موت ذعاف ودُعاف حكاه يعقوب .

حرتف وقالوا حرتف فلان على عياله اذا ضيّق عليهم في المعاش وهو حَرْتوف اذا كان كذلك وأصله بتقديم التاء على الراء وكثير منهم من يأتي به على الأصل فيقول حَترَف وهو حُتروف .

وفي اللغة . الحتروف الكادُّ على عياله هكذا نقله الصاغاني وحكاه صاحب اللسان عن ابن الاعرابي واشتقاق حَترَف الرباعية من الحتروف اذا لم يكن مسموعاً بلفظه من العرب او لم ينص عليه الأئمة فانما هو جار على سنن العرب في مثل قولهم نيرزونا ومهرجونا من النيروز والمهرجان وهو في سنن العامة أيضاً فقد سمعت ريفياً يخبر صاحبه عن وثاقة سند دينٍ له عند آخر فيقول له انني بوّلته ونَوْترته يريد الصقت به ( ورق پول ) تمغه وسجلته عند النوتير أي عند مسجل العقود ( والپول والنوتير دخيلان )

(١) راجع مجلة المجمع م ١٩ ص ٢٥١



هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

ويمكن ان نقول ان حرتف مأخوذة من قولهم حارف على عياله اذا شدد عليهم في المعاش ( اطلب حارف فيما يأتي ) .

حَرْتأ وقالوا حَرْتَأ . وتحرتأ . وهو حَرْتوء وذلك اذا كان متشدداً في أموره حريصاً عليها فلا يُهمل منها دقيقاً ولا جليلاً يقظاً لا يخدع ولا يُغرّ وربما أبدلوا فقالوا حَرْبوء بالباء الموحدة .

واحسب أنها مأخوذة من حَتَأ العقدة يحتؤها حتأ اذا شدّها واحكمها فلا يتفرط لها عقد زيدت فيها الراء كما زادوها في شربك ( العامية ) من شبك ( الفصيحة ) بمعنى انشب بعضه في بعض وتخربطت البلاد وتخبّطت اذا وقع فيها الفساد وفي الفصيح زيدت الراء كما في خشب العمل وخشر به اذا لم يُحكمه .

ويمكن على هذا ان يقال ان اصل حَربوء بالباء من حبَكه اذا شدّه واحكمه زيدت فيها الراء فقالوا هو حربوك ولفظوا الكاف قافاً ثم أبدلوها همزة كعادة الكثير من مدن الشام في كل قاف تقريباً واما تخبطت البلاد وتخربطت فهو محمول على تحويل التضعيف .

حردب وكما قالت العامة حَرْدَب ظهره بمعنى حَدِب فهو أحدب والحِرْدَبّة عجيزة الأحدب عندهم وهي في الفصيح الحَدَبة ( محركة ) وفسروها بمواضع الحَدَب في الظهر الناتئ قاله الازهري وغيره فزادت العامة راء وشدّدت الباء .

وربما كانت الحِرْدبّة مبدلة من الهِرْدبّة وهي في كلام العرب . العجوز المسنة البالية قال : أفٍ لتلك الدِلقم الهِرْدَبّة العنقفير الجلبح الطرطبة [1]

وهي أيضاً الهِرْدَمّة وعامتنا تبدل فتقول عجوز كَرْكَمّة فاستعيرت الهِرْدَبّة من العجوز المسنة الى الحَدَبة التي تلازمها غالباً اذا رُدّت الى أرذل العمر وكان ذلك مجازاً .

حَرْزَق وسموا الفُواق وهي الريح التي تشخص في الصدر الحِرْزوقة وفي جبل عاملة يقولون الحَزْوقة وهو مُحرْزق ومُحزْرِق اذا امتلأ من حزن او غيظ حتى

(١) الدِلقم والعنقفير والجلبح . المسنة والطرطبة الكبيرة الثديين .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

كان كمن أصابه الفواق وكاد يشهق ويبكي والفواق عارض يحبس النَّفَس عن الانطلاق فيسببه شهيق كما يكون للمحتضر عند النزع ·

وفي اللغة كما في اللسان المُحرْزَق · السريع الغضب · حَرْزَقه حبسه وضيَّق عليه وأصله بالنبطية حرزوقى ··· وروى ابن جني عن التوّزي قال قلت لأبي زيد الأنصاري أنتم تنشدون قول الأعشى : « حتى مات وهو مُحزرق » وابو عمرو ينشده مُحرْزِق بتقديم الراء على الزاي فقال أنها نبطية وأم ابي عمرو نبطية فهو أعلم بها منا ·

حارفه ويقولون حارفه في ثمن السلعة اذا رادَّه في الحط من ثمنها · واحسب أنها مأخوذة من قول العرب حُورف كسب فلان · إذا شُدِّد عليه في معاملته وضُيِّق في معاشه كأنه سِيل برزقه · وهو المحارَف · قال في اللسان والمحارف المحدود المحروم وهو ضد قولك مبارك قال الراجز :

محارَف بالشاء والأباعر مبارَك بالقَلَعي البـاتر[1]

وفي نهاية ابن الأثير المُحارفة التشديد في المعاش

أقول حارف للفاعل من حُورف للمفعول بمعنى ضيَّق وشدَّد · والترادّ في حط الثمن بين البائع والمشتري فيه مضايقة ما بين أخذ وردّ حتى يستقر الثمن · وربما تكون حارف من حَرَف لعياله واحترف وتحرَّف بمعنى اكتسب لهم باتخاذه حِرفة وعمت لكل كسب وفي هذا الترادّ كسب بالجملة أو تكون من حرَّف القلم اذا قطَّعه فأخذ من حروفه وأطرافه وهو بحطّ الثمن كأنما يأخذ من حروفه وهو من المجاز ·

حرقص حراقيص اللحم عند عامتنا · قِطَعٌ منه لحب الزبيب تقلى قليًا شديداً بالسمن وربما تطايرت من المقلى لشدة حُموّها وتكسب لون الحرقوص والحرقوص في اللغة بالضم دُوَيبة كالبرغوث أو اكبر وربما نبت له جناحان فطار · وقال الليث هو دويبة مجزَّعة · سوداء منقطة ببياض وفي التهذيب هو أصفر من الجُعَل · وقال ابن دريد دويبة كالقراد تلسق بالناس · واستسلته العامة في قطع اللحم هذه على سبيل التشبيه والاستعارة · ثم اشتقت العامة منه فعلا فقالوا حَرْقَصته اذ رادَّه فيما يبيعه فكادت بوادر ضيقه تتطاير من شدة حُموّ طبعه فيكون مجاز عن مجاز ·

(١) القلعي حركة بيت منسوب الى القلعة اسم مكان في البادية · والباتر القاطع ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحرام . المحرَمة الحرام عند العامة في الأصل أحد ثوبي الاحرام اللذين يرتدي المحرم بالحج أحدهما ويأتزر بالآخر . ثم عمّ لكل ما يشبهه سواء ألبسه المحرم أم لم يلبسه وهو الكساء الذي كان يعرف زمن الترك العثمانيين بالبَطانِيَّة .

قيل فيه ثوب الاحرام ثم حذف المضاف بكثرة الاستعمال ثم سُهلت الهمزة وبتسهيلها اتصلت لام التعريف بالحاء ومن لا يسهلها منهم لا يوصلها .

والمحرَمة بفتح الميم والراء تطلق عند العامة على منديل اليد وهو خاص بصاحبه فلا يشاركه فيه أحد وكأنه يُحرِّم على غيره استعماله والفصيح فيها ضم الميم اسم مفعول من احرم الشيء بمعنى حرّمه اذا منعه كحرَّم تحريماً قال حميد بن ثور :

الى شَجر ألمى الظِلال كأنها رواهب أحرَمن الشراب عُذوب (١)

وأنشد الجوهري لشاعر في وصف بعير :

له رَبَّة قد أحرمت حلَّ ظهره فما فيه للفُقرَى ولا الحج مَزعَمُ (٢)

هذه هي الرواية الصحيحة للبيت وقد أورده صاحب التاج في مادة (ف ق ر) هكذا ولا فيه للفُقَرى ولا الحج مَرْغم وفسر المَرْغم بالمطمع . وانما المطمع هو المزعم بالزاي بعدها عين مهملة فتفسيره هذا دال على ان الغلط من الناسخ ، وقد جاء في اللسان الزَعم بالتحريك الطمع زَعِم يَزْعم زَعَماً وزَعَماً ثم فسر قول عنترة « زعماً لعمر ابيك ليس بمزعم » أي ليس بمطمع ثم قال زعِم فلان في غير مزعم أي طمع في غير مطمع . وأورد صاحب التاج هذا الشاهد في مادة ( ح ر م ) هكذا : له رِئة بالهمز مكان الباء وهو غلط أيضاً ثم أورده في مادة ( ز ع م ) على صحته كما أورده صاحب اللسان .

(١) المى الظلال كناية عن أن هذا الشجر وارف الظلال والضمير في كأنها يعود الى ركاب تقدم للشاعر ذكرها . والعذوب جمع عاذب كسجود وساجد والعاذب من الخيل وغيرها القائم الذي يرفع رأسه فلا يأكل ولا يشرب أو الذي يبيت ليله لا يطعم شيئاً . يشبه هذه الركاب بالراهبات العائفات واستعارة المى وهو سرة الشفتين في النساء وهي من محاسن لسرة الظلال استعارة عذبة سائغة مستحسنة .

(٢) الرَبة الما لكة وأحرمت حرّمت وهو محل الشاهد والفقرى أن يعير الرجل صديقه بعيراً يركبه أي ظهره ليحمل عليه أو يركبه ثم يرده اليه يقولون منه اقتر في ظهر بعيره . والمزعم المطمع . يقول أنها حرمت ظهره فلا تطمع ان تحج عليه ولا يطمع أن يستعيره منها مستعير .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

الحزُّ اذا سألت اعرابياً من بادية الشام متى جئت أجابك «ها الحزُّ» يريد هذا الوقت أو الحين واذا كان شامياً حضرياً أجابك بلهجة قطره · ها الوقت · هاالقيت · هلّق · هلّقتينيّة أي هذا الوقت · هاالساعة · هسّع · هسّا · إسا · إسّا (والتنوين هنا على لغة من لا ينتظر) اي هذه الساعة ويقولون لِسّا ماجاء أي الى هذا الساعة لم يأت · واذا سألت حجازياً أجابك اعرابي مكة دَالحين وحضريها دَحين واعرابي المدينة وحضريها هالحين واذا كان مصرياً أجابك دى الوقت وفي كل ذلك يحذفون اسم الاشارة وتبقى ها التنبيه للدلالة عليه أو يحذفون هاء التنبيه ويثبتون اسم الاشارة بالدال على البدل أما الحزُّ بمعنى الوقت والحين فهو فصيح صحيح كما جاء في لسان العرب واستشهد له بقول أبي ذؤيب :

حتى إذا حُزَّت مياه رُزُونه وبأي حَزٍّ ملاوة يتقطّع (١)

قال بأي حين من الدهر · والحزّة الساعة · يقال أيّة حزّةٍ اتيتني قضيتُ حقك وأنشد : «وأبنت للاشهاد حزّة ادعى»

أي ابنت لهم قولي حين ادعيت الى قومي فقلت أنا فلان بن فلان ·

والحِزُّ من الأرض عند العامة ما استطال وانقاد وقلّ عرضه وهو في اللغة (بالفتح) الغامض من الأرض بنقاد بين غليظين ·

ويقولون حَزَّ العود اذا فرضه فرضاً بالسكين ولم يقطعه · وحزَّ على الورقة حِزاً خطّ خطاً مستطيلاً وحَزْحَزَ أكثر من ذلك وافادة هذا التضعيف معنى التكرار من سنن كلام العرب مثل صَرَّ وصَرْصَر وجَرَّ وجَرْجَرَ ·

(١) جاء هذا الشاهد في مادة ح ز ز في لسان العرب حتى اذا حَزَزن هكذا بفك الادغام ولا اجد مسوّغا لفكه ثم أورده في مادة [رزن] حتى إذا حُزَّت وهو الصواب · والظاهر أن الحزّ بمعنى الحين هو جمع حَزّة بمعنى الساعة وهل الحين إلا ساعات من الدهر · وأما قوله حُزَّت فبمعنى قُطعت والملاوة [مثلثة الميم] مدة العيش وقد أملاه الله وأملى له اذا أمهله وطوّله أي جعل له ملاوة ومعنى الاملاء التأخير وطول العمر كما في القاموس وملاك الله حبيبك أي أطالك معه طويلاً · وأضافة الحز الى الملاوة هي لبيان أن هذا الحين طويل الأمد وأي هنا للتعجب كما تقول أي رجل هو · والرُّزون جمع رَزْن وهو المكان المرتفع في مُطمأنينه يمسك الماء ·

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

والحزُّ عند العامة القطع من غير إبانة وهو مصدر حزَّ يحزُّ حزّاً فاذا أرادوا الاسم كسروا الحاء وعنوا به القطعة المستطيلة من بطيخ ونحوه وأما في اللغة فهي الحُزَّة ويعنون بها غالباً القطعة من اللحم تقطع طولاً وقيل أنها القطعة من الكبد ولا تقال في سنام أو لحم .

حَشَر وقالوا حَشرَه اذا ضيَّق عليه وألحَّ ليسرع في عملٍ قبل ان يتم استعداده له وحشره الوقت والدين اذا ضاق عليه قضاؤه فهو محشور .

وفي اللغة أصل المعنى الجمع والسوق الى جهة ومنه يوم المحشر يوم القيامة ثم استعمله العرب في اجحاف السنة الشديدة بالمال أيام القحط والضيق الذي يعم البوادي فينساق أهلها الى الأمصار قال أبو الطيب اللغوي ولا أراه سمي بذلك الا لانحشارهم من البادية الى الحضر قال رؤبة :

ولا نجا من حُشرها المحشوش وحش ولا طمش من الطموش (١)

وأنت ترى ان الضيق سبب مؤثر في انحشارهم من البادية الى المِصْر فراراً من ضيق البادية وقحطها والمحشور في دين أو وقت يلتمس مخرجاً يفرُّ اليه من ضيقه هذا . فالمعنى العامي على هذا يمكن حمله على المجاز أو مجاز المجاز .

وقالت العامة حشَّر نفسه في كذا اذا دخل فيه من غير أن يُدخله أحد ويقال غالباً حيث يستكره منه ذلك . وهو رجل حُشَريّ اذا كان كذلك فيكون من الحشر بمعنى السوق وهو في هذا المعنى مجاز .

حشش ويقولون حشَّش الابريق اذا تغير طعم مائه لبعد عهده بالغسل والتنظيف وفي اللغة حَشِن السقاء اذا أنتن وأروح من وَضر اللبن . وحَشِن اتسخ . وتحشن توسخ والحشن اللزج المتراكب داخل الوطب من دسم اللبن . وفي النهاية في حديث أبي الهيثم بن التيهان . من حُشانة أي سقاء متغير الريح يقال حَشِن السقاء يحشن فهو حَشِن اذا تغيرت رائحته لبعد عهده بالتنظيف والغسل .

(١) المحشوش اسم مفعول من حشه بمعنى حثه . والطمش الناس يقال ما أدري أي الطمش هو يريد لم ينج من ضيق هذه السنة وحش ولا انسان .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net

فحشش وحَشِن هما واردتان على معنى واحد والفصيح في حشش حَشِن أو انهم اشتقوا حشش من الحشيش وهو عند العامة ما يقطع من النبات وهو رطب أخضر لأن طعم ماء الإبريق اذا حَشِن واتسخ يكون كطعم هذا الرطب من النبات أو يعطي شيئًا من طعمه أما في اللغة فالرَطب الأخضر من النبات يسمى الخَلى والرُطب بالضم ولا يقال له حشيش بل الحشيش اليابس من قولهم حشَّت يده تحِش حَشًّا اذا يبست ويقال للجنين اذا يبس في بطن أمه حشيش وهذا الاشتقاق يجعل الحشيش حقيقة في اليابس دون الرطب لغة وقال الجوهري والأزهري لا يقال له وهو رطب حشيش وقال ابن سيده هذا قول جمهور اهل اللغة ولا يقال لأخضر الكلأ لأن موضوع الكلمة في اللغة اليبس والتقبُّض . لكن أبا عبيد في الغريب المصنف جاء بما يشعر بصحة اطلاقه على الرطب يقول وأما الوَرَاق فخضرة الأرض من الحشيش ويقول ايضًا الخَلى الرطب من الحشيش فظاهر كلاميه ان الحشيش يعم الأخضر واليابس وصرح ابو حاتم عن ابي عبيدة معمر ان الحشيش يكون رطبًا ويابسًا أقول ويمكن ان يكون استعماله في الأخضر على سبيل المجاز باعتبار ما سيكون .

حَشَم ويقولون تحشمت على فلان اذا استعطفته لأمر ترجو قضاءه منه وهي إما من الحشمة بمعنى الاستحياء اي حملته على ان يستحي من ردّه لي لكثرة استعطافي أو من تهشَّمته على البدل . قال صاحب التاج وتهشَّمته استعطفته عن ابن الأعرابي وأنشد : حلو الشمائل مكرامًا خليقته اذا تهشمته للنائل اختالا

وقال ابو عمرو بن العلاء تهشمته للمعروف وتهضمته اذا طلبته عنده وقال ابوزيد تهشمت فلانًا اذا ترضيته وأنشد :

اذا أغضبتكم فتهشموني ولا تستعتبوني بالوعيد

أي ترضوني واما الحشمة بمعنى الاستحياء فقد أنكرها الأصمعي وقال القتيبي في أدب الكاتب في باب ما يضعه الناس في غير موضعه وفي ذلك الحشمة يضعها الناس موضع الاستحياء قال الأصمعي وليس كذلك انما هي بمعنى الغضب وقال البطليوسي وقد ذكر غيره ان الحشمة تكون بمعنى الاستحياء وروي عن ابن عباس لكل داخل

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

دهشة فابدأوه بالتحية ولكل طاعم حشمة فابدأوا باليمين اه . وأنشد ابن بري لكثير في الاحتشام بمعنى الاستحياء :

اني متى لم يكن عطاؤهما عندي بما قد فعلت احتشم

وفي النهاية من حديث علي عليه السلام في السارق اني لاحتشم ان لا ادع له يداً اي استحي وانقبض وفي شعر ابي الطيب المتنبي «ضيف ألم برأسي غير محتشم»

حَصَّ عليه ويقولون حَصَّ على الشيء اذا قبض عليه وحَرِص فلا يفلت منه شيء ولا يعطيه لأحد وفي اللغة في التاج في مستدرك (ه ص ص) والحَصُّ شدة القبض بالأصابع كما في الروض نقلاً عن العين . فحصَّ العامية هي من هصَّ هذه على البدل ويقولون حُصُّ لوز وحص صنوبر بالضم للحبة منها في قشرها الصلب فاذا جردت منه قيل لها حبة ولا يقولون لها حص هذا هو الأعرف عندهم .

والحَصُّ بالفتح في اللغة الصلب من كل شيء كما في اللسان فالعامة فتحت وابدلت وخصت وهذا الإبدال نظيره في اللغة هتن الدمع وحَتن .

رجع على حافره ويقولون رجع فلان على حافره أي على الطريق الذي جاء فيه من غير تراخ ولا مهلة ويقولون أيضاً باعه كذا والثمن على الحافر أي نقداً بلا نسيئة

وفي اللغة : رجع عند حافرته أي على الطريق الذي جاء فيه وفي اللسان : والعرب تقول اتيت فلاناً ثم رجعت على حافرتي أي طريقي الذي اصعدت فيه خاصة فان رجع على غيره لم يقل ذلك . وقالوا في المثل النقد عند الحافرة والحافر أى اول كلمة . وروى الأزهري عن أبي العباس ان هذه كلمة كانوا يتكلمون بها عند السبق قال والحافرة الأرض المحفورة يقال أول ما يقع حافر الفرس على الحافرة فقد وجب النقد يعني في الرهان أي كما يسبق فيقع حافره يقول هات النقد . وقال الليث النقد عند الحافر معناه اذا اشتريته لن تبرح حتى تَنْقُد وقال المجد هذا أصله ثم كثر حتى استعمل في كل اولية .

حَمِيَ فلان ويقولون حمئ فلان اذا غضب والأشهر عند اللغويين ترك الهمز وربما يتوهم انها من حمق على البدل المعروف عندهم في كثير من أقطار الشام ومصر

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

من ابدال القاف همزة وليس كذلك لأن حمق من الحمق وليس معناه عند العرب الغضب الذي يراد من الحمأ العامي .

الحمرة ويسمون كسار الآجر والخزف بالحمرة وهي في اصطلاح الطيانين خزف يطحن ويخلط ويعجن بالكاس وتطان به الأحواض وانما سمي الحمرة للونه الأحمر ويسمى في الفصيح الشطاط بالفتح قال في القاموس والشطاط كسار الآجر .

حمراً ويقولون حمرأ فلان اذا تميز من الغيظ وظهر أثره في وجهه والفصيح فيه حمر ( كفرح ) اذا تحرّق غيظاً .

الحمو ويسمون البئر الذي يخرج في فم المحموم وشفتيه بعد اقلاع الحمى عنه بالحمو . والحمو مخفف من الحمو مصدر حمى التنور حمياً وحموا وفصيحها العقاييل والحلأ . وقد قالت العرب حلأت شفته اذا بثرت بعد الحمى .

ويقولون تحمى الثوب وهو محمىّ اذا تخرّق من البلى أو من ضعف نسجه وفي اللغة همأ الثوب واهمأه جذبه فانخرق وانهمأ وتهمأ اذا تقطع وبلي والعامة ابدلت .

حنبط ويقولون في جبال العامليين حنبط وهو محنبط اذا امتلأ غيظاً من أمر وسكت عليه فظهر أثر ذلك في وجهه وفي اللغة احنبطى واحنبطأ فهو المحنبطي والمحنبطئ اذا امتلأ غيظاً والعامة قلبت .

حنجلة ومن أمثال العامليين أول الرقص حنجلة من قولهم تحنجل اذا تثاقل وتباطأ في مشيه مع مقاربة الخطا وهو في اللغة الحنكلة مصدر حنكل لنفس المعنى والعامة ابدلت .

حندك وقالوا تحندك عليه اذا مال في جلوسه أو في مشيه يمنةً ويسرة وهي إما من تحنّك اذا مشى مشية يحرك فيها أعضاءه ويقارب خطوه أو من تحادل على القوس اذا انحنى ليسدد السهم . قيل فيه أولاً تحدّل ثم بتحويل التضعيف قالوا تحندل ثم تحندك على البدل والكاف واللام يتعاقبان في الفصيح مثل الحوْتل والحوْتك لفرخ القطا .

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

حَنَّن وقالوا حنن الطعام اذا فسد وتغير طعمه وريحه وهو من الحنين في اللغة يكون في الجوز والزيت ونحوهما اذا ما تغيرت رائحته افساد فيه قال في التاج وجوز حَنين متغير الريح وزيت حَنين كذلك .

والعرب تقول في مثل ذلك خَلَف وخَلُف اللبن وغيره يخلُف خلوفاً وخلوفة تغير طعمه وريحه .. وخَلَف فوه يخلُف خلوفاً وخلوفة وأخلف تغيَّر ومنه : « نوم الضحى مَخْلَفَة للفم » أي يغيّره .

اَلحنيَّةُ تطلق عند العامليين على عقد الطاق المحنى وهي صفة غالبة لمحراب المسجد الذي يقف فيه إمام الجماعة وهو في اللغة اَلحنِيْرة قال صاحب اللسان الحنيرة العقد المضروب ليس بذلك العريض . والحنيرة ذلك الطاق المعقود وفي الصحاح الحنيرة عقد الطاق المبني وكل منحن حنيرة ج حنائر وحَنير .

اَلحوْز في ساحل جبل عامل على مقربة من الصرفند رأيت أيام الدراسة شجرة لها ثمر كحب الزعرور وكانت رفقتي من التلاميذ يأخذونه فيرضونه رضّاً شديداً حتى يصير كالعجين ثم يضعونه في ثوب ويذيبونه في غدير ماء هناك فيطفو سمكه سادراً على وجه الماء ويلقطونه لقطاً بلا كلفة ويسمون ثمر هذا الشجر بالحوز وزان اَلجوْز .

وهذا هو المعروف في اللغة بسم السمك . قال في القاموس وشرحه . وسم السمك شجرة الماهيزهزَة فارسية ومعناها ذلك وتعرف بالبوصير .. واذا صُيِّر في غدير أسكر سمكه فطفا على وجه الماء .

أما اسمه اَلحوْز فأحسب أنه محرف من اسمه الفارسي باختزاله الى هيز ثم تحويله الى حَوْز .

حَوْزَر ويقولون حوزر فلان وجاء وهو مُحوْزِر أي على لك الانفجار من الغضب وهو في اللغة من حَزَر حزوراً فهو حازر اذا عبس وبَسَر فهو مُحزْوِر بتقديم الزاي على الواو المكسورة قال في التاج في شرح قول القاموس ( والمحزور

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net

كمصور ) انه ليس بشيء وفي بعض النسخ بضم الميم وفتح الحاء وكسر الواو المتغضّب العابس الوجه وهو مجاز ·

حوّش في أكثر أقطار البلاد الشامية يقولون حوّش الشجرة اذا قطف ثمرها ويستعمل في مطلق القطف وهي من حاشه اذا جمعه واستولى عليه وفي اللغة حاش الذئب الغنم اذا جمعها والتحويش التجميع وجاءت حوّش هذه للتكثير · لأن القاطف للشجرة يجمع ثمرها اليه ·

ويقولون اجتمع عنده حَوَش أي جماعات من الاشابة شتى المناسب وفي اللغة هم الحَاش وكأنه مفعل من الحوش وهو جمع الشيء وضمّه قال الليث وهم القوم اللفيف الأُشابَة وأنشد للنابغة في ذلك :

اجمع مَحاشك يا يزيد فإنني أعددت يربوعًا لكم وتميماً

قال في اللسان : وأنكر الأزهري على الليث قوله هذا وتفسيره البيت بلفيف الناس وانما هو المِحاش بالكسر وأما الفتح فهو لأثاث البيت وأصله من الحوش وهو جمع الشيء وضمه ·

حياة فلان ويقولون فعل ذلك حياة فلان أي فعله حال حياته وذلك اذا كان المخبر عنه غير حي حال الخبر ومثل ذلك يقال في مقام التكريم والمدح ·

وكانت العرب تقول في مثل ذلك فعل ذلك حيُّ فلان وكان حيُّ فلان شاهداً أي في حال حياتهما ·

( النبطية ) يتبع : محمد رضا

هدية مجمع اللغة العربية بالتعاون مع شبكة الألوكة
www.alukah.net
شبكة الألوكة www.alukah.net